حذرت من العبث بأمن الخليج واعتبرت الهجوم تهديداً مباشراً لأمن المنطقة

قطر تدين العملية التخريبية في خليج عمان

○ الدوحة - قنا: أدانت دولة قطر العملية التخريبية التي استهدفت ناقلتي نفط في خليج عمان بغض النظر عن هوية الفاعل، وحذرت من العبث بأمن منطقة الخليج والمنطقة ككلّ، كما طالبت بتحقيق دولي عاجل يكشف الحقائق ويضع جميع الأطراف الضالعة أمام مسؤولياتها القانونية.

وقالت وزارة الخارجية في بيان أمس، إن دولة قطر تؤكد أن هذا الهجوم يعدّ تهديدا مباشرا على أمن المنطقة، وتحذر من تداعياته الخطيرة على أمن وسلامة مسارات التجارة الدولية، لذا فإنها تطالب جميع الأطراف بضبط النفس ووقف التصعيد.

مهاجمة ناقلة يابانية تحديداً استهداف لوساطة طوكيو.. د. ماجد الأنصاري لـ الشرق:

3 أطراف مستفيدة من إشعال حرب في الخليج

طه حسين

حدد الدكتور ماجد الأنصاري أستاذ علم الاجتماع السياسي في جامعة قطر، ثلاثة أطراف أكد أنها مستفيدة من مهاجمة ناقلات النفط في مياه الخليج وإشعال فتيل الأزمة في المنطقة.

وقال في تصريحات لـ الشرق إن ما حدث يثير مجموعة من التساؤلات حول من يريد أن يبدأ حربا في الخليج، مضيفا أن استهداف ناقلة يابانية تحديدا في ظل جهود الوساطة التي تقوم بها اليابان عبر رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، يشير إلى أن من ارتكب الهجوم أراد أن يفسد الوساطة اليابانية بشكل خاص.

ولم يستبعد الدكتور الأنصاري أن تكون أطراف مرتبطة بإيران هي التي قامت بهذه العملية؛ ولكنه يستدرك مؤكدا انه وبتحليل سياسي بسيط جدا للوضع يشير إلى انه لا توجد هناك مصلحة إيرانية مباشرة وراء هذا الاستهداف لناقلة يابانية تحديدا. وانه لو كانت هناك حاجة إيرانية لإثارة مثل هذه القلاقل في منطقة الخليج واستهداف الناقلات لكان من الممكن استهداف ناقلات إماراتية أو سعودية بشكل مباشر وهي الأهداف التي تتحدث عنها إيران بشكل واضح انها تمثل الخصومة في المنطقة. وفي المقابل هناك مصلحة مباشرة لمن يريد ان يثير الحرب في الخليج وان يعود بالولايات المتحدة الأمريكية إلى المربع الأول في إطار التصعيد مع ايران.

التفجيرات تعقد إمكانية إنهاء الأزمة بين إيران وأمريكا بشكل سريع

◄ 3 أطراف

وحول المستفيد من الهجوم على ناقلات النفط الآن أوضح د. الأنصاري أن هناك ثلاثة أطراف مستفيدة من هذا الأمر، الطرف الأول هو الطرف الإسرائيلي، فنتنياهو حتى يحقق انتصارا انتخابيا بعد فشله في تشكيل الحكومة هو بحاجة الى تهديد على مستوى حرب مع طهران او عمليات عسكرية ردا على تهديد إيراني حتى يمكن ناخبي اليمين من دعمه في الانتخابات القادمة ويدفع في اطار دعمه والخوف من الحرب يدفع الناخب الاسرائيلي دائما نحو اليمين والليكود.

أضاف د. ماجد الأنصاري أن الإمارات والسعودية استثمرتا كثيرا في المواجهة بين الولايات المتحدة وطهران ومع تراجع المواجهة وفشل القمم الثلاث في مكة المكرمة في الخروج بموقف واضح ضد إيران وتراجع الولايات المتحدة في تهديدها خسرت السعودية وأبوظبي ما كانت تستثمر فيه لصالح الأزمة. مضيفا ان هذا لا يعني ان هذه الأطراف هي من قامت بهذا الأمر ولا توجد طريقة حتى نجزم بالفاعل لكن هناك مستفيدين من حدوث هذا الحادث وهناك متضررين وإيران متضررة بينما هذه الأطراف هي المستفيدة.

الهجوم لن يوقف جهود الوساطة القطرية اليابانية لوقف التصعيد

وحول امكانية تحقيق اختراق لجهود الوساطة القطرية في ظل هذا الوضع المعقد أوضح د. الأنصاري ان قطر برفقة العراق واليابان أعلنت انها تقوم بجهود وساطة حقيقية ومباشرة وطرحت أفكارا لخفض مستوى التصعيد بين ايران والولايات المتحدة الامريكية، مضيفا ان رغبة الولايات المتحدة الامريكية في انهاء الازمة ستدفع في ان يكون هناك اهتمام اكبر بالافكار التي قدمت سواء من اليابان او قطر او العراق لإنهاء الازمة. وتوقع ان تشهد الايام القادمة تفاعلا في الوساطة التي تقودها قطر واليابان والعراق وان نرى أفكارا حقيقية وجولات مكوكية ربما عبر وزراء خارجية قطر وسلطنة عمان كما رأينا رئيس الوزراء الياباني ومسؤولين من دول مختلفة مهتمة بجهود الوساطة حتى لا تنشب حرب في المنطقة.

وقال ان ما حدث يعقّد امكانية انهاء الازمة بين ايران وامريكا بشكل سريع ولا يمكن للولايات المتحدة في ظل وجود هذا النوع من الازمات وتكرارها ان تظهر بمظهر ضعف وهي تتنازل لصالح ايران من خلال الوساطة ولذلك من المهم ان تكون الوساطة اكثر حذرا وشاملة بشكل اكبر واسرع وان يتم تجاوز هذا الأمر في حال كان لدى الايرانيين قدرة على امتصاص الحدث وعدم تصعيده. وحول غياب مجلس التعاون عن التصعيد المتكرر في منطقة الخليج أكد د. الأنصاري أن منظومة الأمن الجماعي فشلت في الخليج منذ وقت بعيد ولم يكن لمجلس التعاون دور أمني حقيقي بالنسبة لأمن المنطقة منذ إنشائه. وقال إن المنطقة في حاجة إلى تواصل حقيقي بين الأطراف التي تريد الاستقرار ولديها استعداد لأن تعمل معا لصالح الخليج ووقف السياسات المتهورة في المنطقة .